مجالس الهدى في موسم الحج

مركز نون للتأليف والترجمة

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

مجالس الهدى في موسم الحج

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
بيروت . لبنان . المعمورة . الشارع العام
هاتف: ٠١/٤٧١٠٧٠ ـ ص.ب. ٥٣/٢٤ . ٣٢٧/٢٥

الإعداد والإخراج الالكتروني
www.almaaref.org

الكتاب: مجالس الهدى في مواسم الحج

إعداد: مركز نون للتأليف والترجمة

نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

الطبعة الأولى شباط ٢٠٠٢م - ١٤٢٢هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

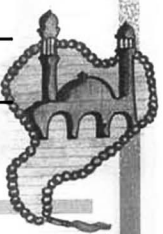

مجالس الهدى في موسم الحج

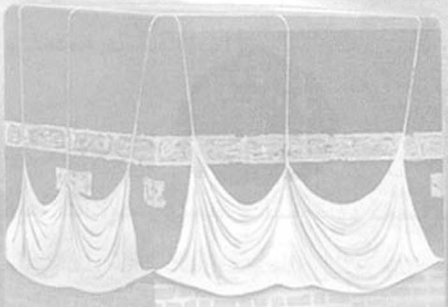

مركز نون للتأليف والترجمة

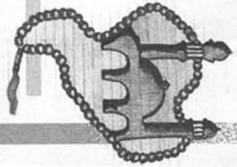

المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وآله الطاهرين.

لم يشرِّع الله تعالى مناسك الحج الشريفة لتكون مراسماً وطقوساً لا تتعدى حركات جوفاء، ولم يدعو الله تعالى الحجيج من كافة بلدان العالم ليقتصروا على أداء طقوس جافة. بل كان التشريع الإلهي للحج لأبعاد كثيرة لا بد أن يتعرَّف إليها الحجاج ولمنافع عظيمة لا بدَّ ان يفهمها زائرو البيت العتيق وهذه المسؤولية تقع أولاً على عاتق علماء الإسلام لينتهزوا فرصة

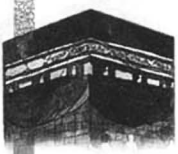

موسم الحج واجتماع الحجيج وانصياعهم اللافت لأوامر الله في ذلك الموسم ليعرِّفوا الناس على أهداف الإسلام ويحثوهم على تحقيقها، وليزيلوا تلك الغبراء الداكنة التي وضعها الاستكبار والانحراف على مرآة ذلك الموسم ليشهدوا عليها منافع لهم.

وكخطوة في طريق ذلك نضع بين أيدي المبلِّغين الكرام هذه الصفحات القليلة من النصوص القرآنية وروايات أهل البيت عليهم السلام واستفادات العلماء الأجلاء التي تضيء على تلك الأهداف والمنافع لتكون منار هدى في مجالس الحج الشريفة سائلين المولى أن تكون فيها الفائدة للحجاج الكرام وأن تكون ذخراً لنا يوم القيامة

مركز نون للتأليف والترجمة

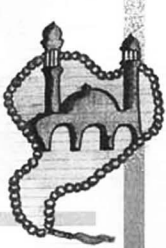

الحج والتوبة

١ ـ لماذا أمر الله تعالى بالحج ؟ يجيب الإمام الرضا عليه السلام : «**إنما أمر بالحج لـ: ... الخروج من كل ما اقترف العبد تائباً مما مضى مستأنفاً لما يستقبل**».

٢ ـ ما هو حق الحج؟ يجيب الإمام زين العابدين عليه السلام : «**وحق الحج أن تعلم أن: ... به قبول توبتك**»[1].

٣ ـ كيف تكون التوبة بداية أعمال الحج ؟ يجيب الإمام الصادق عليه السلام وهو يتحدث عن غسل

(١) القبانجي، شرح رسالة الحقوق، ج١، ص٣١١.

الاحرام: «... **ثم اغتسل بماء التوبة الخالصة من الذنوب**».

٤ ـ كيف تستمر التوبة مع أعمال الحج ؟

ـ ففي فقه الرضا دعوة للصلاة في الحطيم لانه «**الموضع الذي فيه تاب الله على آدم**»[١].

ـ وفي كلام الإمام الباقر عليه السلام دعوة لاستلام الركن اليماني لتقول عنده: «**اللهم تب عليَّ حتى أتوب واعصمني حتى لا أعود**».

فان لم تكتمل التوبة فعليك بعرفات.

ففي الحديث: «**من الذنوب ذنوب لا تغفر إلا بعرفات**».

معنى التوبة:

ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**التوبة ندم**

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٢٣٠.

بالقلب، واستغفار باللسان، وترك الجوارح، وإضمار أن لا يعود»[1].

هل يقبل الله توبة عبده؟

الجواب: إن التوبة لا تقابل من الله بالقبول فقط بل بالحب ﴿إن الله يحبُّ التوابين﴾[2] بل بفرحة كبيرة فعن النبيﷺ: «**الله أشد فرحاً بتوبة عبده من العقيم الوالد ومن الضال الواجد، ومن الظمآن الوارد**»[3].

باب التوبة:

وفتح الله باب التوبة لأحبائه بأوسع ما يمكن أن يتصور، فعن النبي ﷺ: «**من تاب قبل موته**

(١) آمدي، تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم، ص١٩٤.
(٢) سورة البقرة، الآية/٢٢٢.
(٣) الريشهري، ميزان الحكمة، ج١، ص٥٤.

بسنة قبل الله توبته، ثم قال: ان السنة لكثير، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال: ان الجمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال: ان اليوم لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توابته»[1].

ومعنى التوبة قبل المعاينة أي قبل المعرفة بالموت وإلا فلا تنفعه التوبة.

شروط التوبة:

روي في نهج البلاغة أن قائلاً قال بحضرة أمير المؤمنين عليه السلام: أستغفر الله، فقال عليه السلام: **«ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار؟! إن الاستغفار درجة العليين وهو إسم واقع على ستة معان:**

أولها: الندم على ما مضى.

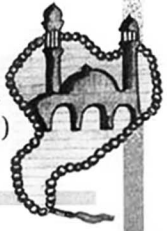

(١) الكليني، أصول الكافي، ج٢، ص٢٣٥.

الثاني: العزم على ترك العود إليه أبداً.

والثالث: أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه ليس عليك تبعة.

الرابع: أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيَّعتها فتؤدي حقها.

والخامس: أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالأحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينها لحم جديد.

والسادس: أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول: أستغفر الله»[1].

قصة تائب:

ورد ان الإمام موسى الكاظم عليه السلام مرَّ أمام دار

(١) حكمة رقم ٤١٧، انظر نهج البلاغة الملحق بالمعجم المفهرس، ص٢٢٤.

«بشر» فسمع منها الغناء واللهو ورأى على باب الدار جارية، فقال لها:

- أيتها الجارية مولاك حرٌّ أم عبد.

- فقالت: حرٌّ.

- فقال عليه السلام: **«صدقت لو كان مولاك عبداً لعمل بمقتضى العبودية وخاف الله تعالى».**

فذهبت الجارية إلى داخل الدار، وأخبرت بشر بذلك، فأثّر فيه هذا الكلام وخرج حافياً إلى خارج الدار، وجعل يركض خلف الإمام حتى وصل إليه، فوقع على قدميه، وتاب على يده وأناب وبقي حافياً طول عمره[1].

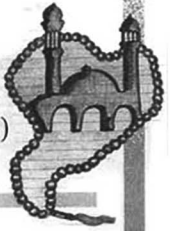

(١) الأمين، أعيان الشيعة، ج٣، ص ٥٧٩.

أسرار الحج

أصناف الحج:

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «**ألحاجّ يصدرون على ثلاثة أصناف:**

- صنف يعتق من النار.

- وصنف يخرج من ذنوبه كهيئة ولدته أمه.

- وصنف يخرج في أهله وماله فذاك أدنى ما يرجع به الحاج»[1].

والصنف الأعلى من الحجاج الذين لا يفكّرون في أداء الحج صحيحاً فقط بل يعملون إضافة إلى ذلك ليكون حجُّهم مقبولاً، وللقبول طريق

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٢٦.

هو معرفة أسرار الحج وهذا ما نعرض بعضاً منه من خلال أسئلة طرحها الإمام زين العابدين عليه السلام على حاجٍ بعد رجوعه من الحج.

سرّ الإحرام:

أ ـ غسل الإحرام: وأدبه أن تنوي به «**أنك اغتسلت من الخطايا والذنوب**».

ب ـ خلع الثياب: وأدبه أن تنوي «**أنك خلعت ثياب المعصية**».

ج ـ لبس ثياب الإحرام: وأدبه أن تنوي «**أنك لبست ثوب الطاعة**».

د ـ صلاة الإحرام: وأدبها أن تنوي «**أنك تقربت إلى الله بخير الأعمال من الصلاة وأكبر حسنات العباد**».

هـ ـ نية الإحرام: وأدبها أن تنوي «**أنك حرّمت على نفسك كل محرّم حرّمه الله عز وجل**».

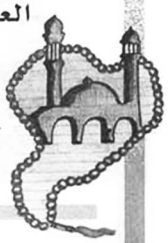

سرّ التلبية:

وأدبها أن تنوي «**أنك نطقت لله سبحانه بكل طاعة وصمت عن كل معصية**».

بل إن للتلبية معنى عميقاً كان يشعر به الإمام الصادق عليه السلام حينما كان ينقطع صوته كلما همَّ بالتلبية فتعجب أحدهم من ذلك فأجابه الإمام: «**كيف أجسر أن أقول: (لبيك اللهم لبيك) وأخشى أن يقول تعالى لي: لا لبيك ولا سعديك**»[1].

سرّ الطواف:

أما الطواف الذي يعطي الله القائمين به بكل خطوة حسنة ويمحو عنهم سيئة ويرفع لهم درجة، ومن أدبه أن ينوي الطائف وهو يسير وموضع قلبه إلى جهة الكعبة أن قلبه سيبقى مع الله لا يدخل فيه أحداً غيره.

(١) حج الأنبياء والأئمة، ص٣٧٠.

وأما أدب صلاة الطواف فهو أن تنوي «**أنك صليت بصلاة إبراهيم عليه السلام وأرغمت بصلاتك أنف الشيطان**».

سرّ السعي:

أما السعي الذي ورد في فضل مسعاه عن الإمام الصادق عليه السلام: «**ما من بقعة أحب إلى الله من المسعى**»[1] فأدبه فأن تنوي «**أنك هربت إلى الله، وعرف منك ذلك علاّم الغيوب**»، وأن تنوي «**أنك بين الرجاء والخوف**».

وفي بعض الروايات أن الله تعالى أراد من الأمر بالسعي شعور الإنسان بالذل أمام الله تعالى، فعن الإمام الصادق عليه السلام انه سئل: لم جُعل السعي؟ فقال عليه السلام: «**مذلّة للجبارين**»[2].

(١) الكليني، الكافي، ج٤، ص٤٣٤.
(٢) المصدر السابق.

سرّ عرفة:

أما عرفة التي ورد فيها حديث النبي ﷺ: «**الحج عرفات، الحج عرفات، الحج عرفات**»[1] فأدب الوقوف فيها أن تعرف «**قبض الله على صحيفتك، واطلاعه على سريرتك وقلبك**».

سرّ المشعر الحرام:

أما الوقوف في المزدلفة التي يهب الله فيها المسيء للمحسن ويعطي المحسن ما سأل فإن أدبه أن تُشعر «**قلبك شعار أهل التقوى والخوف لله عز وجل**».

وحينما ترفع منها الحصى تنوي رفع «**كل معصية وجهل**» وتثبيت «**كل علم وعمل**».

(١) الريشهري، الحج والعمرة، ص٢١٤.

سرُّ الرجم:

أما رجم الجمرات الثلاث التي تمثل الشيطان فأدبه أن تنوي «**أنك رميت عدوَّك إبليس وغضبته بتمام حجّك النفيس**».

سرُّ الفداء:

أما التضحية بالهدي فأدبه أن تنوي «**أنك ذبحت حنجرة الطمع بما تمسكت به من حقيقة الورع، وأنك اتبعت سنّة إبراهم بذبح ولده وثمرة فؤاده وريحان قلبه**».

سرّ الحلق:

أما حلق الرأس فأدبه أن تنوي «**أنك تطهَّرت من الأدناس ومن تبعة بني آدم، وخرجت كما ولدتك أمك**».

فلسفة الحج

نقرأه في القرآن الكريم وكلمات أهل العصمة وتوضيح علمائنا العظام في جملة حكمٍ منها:

١ ـ التعبُّد بالأمر الإلهي:

فقد سأل أحدهُم الإمام جعفر الصادق عليه السلام عن علة مناسك الحج لا سيَّما لمس الحجر الأسود والطواف حول الكعبة الشريفة فأجاب عليه السلام: **«هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه...»**.

إذن من أسباب أمر الله بالحج تعبّد الناس بأمر الله تعالى الذي يعني طاعة الله

من دون معرفة السبب المباشر للفعل بل انطلاقاً من الاعتقاد التام بحكمة الله تعالى وغناه المطلق.

٢ ـ التخلص من الذنوب:

فعن الإمام الرضا عليه السلام: «**إنما أمر بالحج لعلة الوفادة إلى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائباً مما مضى، مستأنفاً لما يستقبل**». وقد مرَّ الكلام عن التوبة.

٣ ـ نبذ الأنانية:

فعن الإمام الرضا عليه السلام: «**إنما أمر بالحج لعلة الوفادة إلى الله عز وجل... مع ما فيه من.. حظر النفس عن اللذات**».

ففي الحج اللباس واحد للغني والفقير، الرئيس والمرؤوس، العالم والجاهل، والرؤوس خالية من التيجان والأكاليل وغيرها، ولا زينة تميز

البعض عن الآخر، ففي المظهر الناس سواء، وأراد الله تعالى أن يكون الداخل الانساني كذلك فلا يرى الانسان ذاته متميزة عن الآخرين بالمناصب والمظاهر وغير ذلك، وفي ذلك حصلت قصة معبِّرة مع طبيب مشهور أفاض الله عليه بنعمة العلم والمال لكنه كان متكبِّراً على الآخرين يجد في ذاته ما لا يجده في غيره، ولم يردع تكبّره رؤيته للمشاهد المشرِّفة حينما قدم حاجاً، إذ بقي يتكبَّر على من أحاط به من الحجاج المؤمنين، وفي المزدلفة ضيَّع رفاقه، وبقي يومين ضائعاً شريداً، ينظر إلى نفسه تارة وإلى الآخرين أخرى، لا أحد منهم يعرفه فالمشهد واحد ألكل من الناس بثياب واحدة متواضعة هو وغيره، وبعد مضي يومين وجد رفاقه ليقولوا له: الحمد لله لقد وجدناك.

فأجابهم: كلا الحمد لله لقد وجدت نفسي وعرفتها بعد جهل بها.

وبعدها أصبح انساناً متواضعاً لأن الحج علمه كيف يحظر النفس عن الأنانية.

٤ ـ ليشهدوا منافع لهم:

ومنافع الحج كثيرة نذكر منها:

أ ـ التفقّه في الدين:

ففي الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام حول فلسفة تشريع الحج «**مع ما فيه من التفقه**».

فينبغي للحاج أن يتعامل مع هذا الموسم المبارك كمدرسة يتعلَّم فيها تعاليم دينه وتفاصيل شريعته، فالحج من دون تفقّه لا يحقق الهدف الإلهي يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «**لا خير في عبادة ليس فيها تفقهٌ**».

ب ـ انتشار الهدى:

ففي الرواية عن الإمام الرضا عليه السلام حول تشريع الحج: «**مع ما فيه من التفقه ونقل**

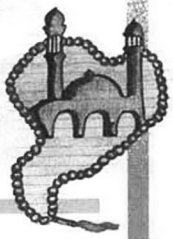

أخبار الأئمة عليهم السلام إلى كل صقع، فينتشر بذلك الهدى بين الناس».

ونشر فضائل أهل البيت عليهم السلام في الحج من الأعمال التي خطط لها ونفذها أهل العصمة عليهم السلام فعن الإمام الصادق عليه السلام: «قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا لنوادب تندبني عشر سنين بمنى أيام منى».

وعلق الإمام القائد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي دام ظله على هذه الرواية قائلاً: «وهذه الرواية لم يقف عندها من بحث في حياة الإمام الباقر عليه السلام وغفلوا عما فيها من دلالات كبيرة، لقد خلّف الإمام ٨٠٠ درهم، وأوصى أن يخصّص جزء منها لمن يندبه في منى. ونَدْبُ الإمام في منى له معنى كبير، انه عملية إحياء ذلك المصدر الذي كان يشع دائماً بالتوعية والإثارة وخلق روح الحماس والمقاومة.

واختيار منى بالذات يعني مواصلة العمل في وسط تمركز الوافدين من كل أرجاء العالم الإسلامي خلال فترة الاستقرار الوحيدة في موسم الحج، فكل مناسك الحج يمر بها الحاج وهو في حركة دائبة إلا في منى حيث يبيت ليلتين أو ثلاث، فيتوفر لديه الوقت الكافي لكي يسمع ويطّلع».

ج - وحدة المسلمين وقوتهم

ففي مؤتمر الحج الكبير يعيش المسلمون حالة الوحدة ويشعرون بقوتهم لتكون الوحدة والقوة منطلقاً لإنهاء تسلط الأعداء عليهم.

يقول الإمام الخميني قدس سره: «إن هذا البيت المعظّم وضع للناس، ومن أجل قيام الناس ونهضتهم الشاملة، وكذلك ليشهدوا منافع لهم، وأي منفعة أعظم وأسمى من قطع أيدي جبابرة العالم وطغاته وإنهاء تسلطهم على البلدان العظيمة».

ويقول الإمام ﷺ أيضاً: «الحج سياسة اسلامية، لقد كنا نؤمن منذ البداية بضرورة أداء الحج بالصورة التي كان يؤديها رسول الله ﷺ فكما حطّم النبي الأوثان في الكعبة، ونحن أيضاً لا بد لنا من تحطيم الأصنام، وأن هذه الأصنام موجودة في عصرنا، بل هي أعظم وأسوأ مما كانت عليه آنذاك».

والحمد لله رب العالمين

ضيافة الله في مكة

الحج دعوة من الله تعالى إلى الحجاج ليحلّوا ضيوفاً في المدينة المشرفة مكة.

وتظهر ضيافة الله تعالى في الثواب العظيم الذي يمنحه الله تعالى على أعمال ضيفه في مكة وها هي نماذج عن الكرم الإلهي في هذه الضيافة الربانية:

١ ـ ثواب التسبيح:

عن الإمام الصادق عليه السلام: «**تسبيح بمكة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله**»[١].

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٨٢.

٢ ـ ثواب ختم القرآن:

عن الإمام أبي جعفر عليه السلام: «**من ختم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله ويرى منزله في الجنة**»[١].

٣ ـ ثواب النفقة:

ورد أن الدرهم فيها بمائة ألف درهم.

٤ ـ ثواب الصبر على الحرّ:

وعن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله: «**من صبر على حرّ مكة ساعة تباعدت عنه النار مسيرة مائة ألف عام، وتقرّبت منه الجنة مسيرة مائة عام**»[٢].

٥ ـ ثواب المرضى:

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله: «**من مرض مرضاً بمكة كتب الله له من العمل الصالح الذي يعمله عبادة ستين سنة**»[٣].

(١) المصدر السابق.
(٢) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٨٥ ـ ٨٦.
(٣) المصدر السابق ص٨٢.

٦ ـ ثواب النوم:

عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «النائم بمكة كالمتشحِّط في البلدان»[١].

٧ ـ ثواب الصلاة في المسجد الحرام:

ـ عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: «الصلاة في المسجد الحرام تعدل مئة ألف صلاة»[٢].

ـ وعن الإمام الباقر عليه السلام: «من صلى في المسجد الحرام صلاة مكتوبة قبل الله منه كل صلاة صلاًها منذ يوم وجبت عليه الصلاة، وكل صلاة يصليها إلى أن يموت»[٣].

ـ عن أمير المؤمنين عليه السلام: «النافلة في المسجد الحرام الأعظم تعدل عمرة مبرورة، وصلاة الفريضة حجة مقبولة».

---

(١) المصدر السابق.
(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٣ ص٥٣٧.
(٣) المصدر السابق ص٥٣٦.

٨ ـ النظر إلى الكعبة:

ـ عن النبي ﷺ: «**النظر إلى الكعبة حيالها يهدم الخطايا هدماً**»[١].

ـ عن الإمام الصادق عليه السلام: «**من أيسر ما ينظر إلى الكعبة أن يعطيه الله بكل نظرة حسنة، ويمحي عنه سيئة ويرفع له درجة**»[٢].

ـ عن الصادق عليه السلام «**لله تبارك وتعالى حول الكعبة عشرون رحمة ومائة رحمة، منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين**»[٣].

ـ وعن الإمام الباقر عليه السلام «**من نظر إلى الكعبة عارفاً بحقها غُفر له ذنبه وكفي ما أهمّه**»[٤].

---

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٦١.
(٢) المصدر السابق، ص٦١ ـ ٦٣.
(٣) المصدر السابق، ص٦١.
(٤) المصدر السابق، ص٦٥.

٩ ـ ثواب الطواف:

ـ عن الإمام الباقر عليه السلام: «**فإذا طفت أسبوعاً كان لك بذلك عند الله عزَّ جل عهداً وذكراً يستحي منك ربك أن يعذّبك بعده**».

ـ ومن الحديث: «**من طاف بالبيت خمس مرات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**».

١٠ ـ ثواب السعي

ـ عن النبي صلى الله عليه وآله: «**الحاج... إذا سعى بين الصفا والمروة خرج من ذنوبه**»[١].

ـ عن الإمام زين العابدين عليه السلام: «**الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة، فتشفع فيه بالإيجاب**»[٢] أي انها تقبل شفاعتهم بإيجاب الله تعالى على نفسه في حقِّه.

---

(١) الريشهري، الحج والعمرة، ص٢٠٨.
(٢) المصدر السابق.

معالم الكعبة

الكعبة المكرّمة:

- ورد أن الباني الأول للكعبة المكرمَّة هم ملائكة الله تعالى قبل هبوط آدم إلى الأرض إذ أمرهم الله تعالى أن ترفع في الأرض بيتاً بحذاء البيت المعمور الذي وضعه الله تعالى في سماء الدنيا، وحدّد الله تعالى للملائكة بناء الكعبة في البقعة التي دحا من تحتها الأرض فكان البناء الأول للكعبة الشريفة[1].

- وفي عهد خليل الله إبراهيم أمره الله تعالى

(١) انظر: الجزائري، قصص الأنبياء، ص٣١ ـ المجلسي. بحار الأنوار، ج٩٩، ص٥٧.

أن يرفع وولده إسماعيل قواعد البيت، قال تعالى: **﴿وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربَّنا تقبَّل منا إنك أنت السميع العليم﴾**[1].

- وقبل بعثة خاتم الأنبياء ﷺ انصدعت جدران الكعبة من السيل، وحين بنائه تشاجرت قريش فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وأخيراً اتفقوا بقضاء من يدخل من باب بني شيبة، ومن هناك طلع محمد ﷺ الذي بسط رداءه ووضع الحجر الأسود فيه مشيراً إلى رجال قريش بأخذ أطراف الرداء ورفعه ليأخذ سيد بني البشر محمد ﷺ الحجر الأسود ويضعه بيديه المباركتين في مكانه[2].

الحجر الأسود:

ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «**ان أصل هذا**

(١) سورة البقرة، الآية/١٢٧.
(٢) الاميني، مكة، ص١١٦.

الحجر ملك من عظماء الملائكة عند الله أودع عنده الميثاق ليأتي الخلق في كل سنة يجددون الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذه الله عز وجل عليهم[1].

والميثاق هو ميثاق معرفة الله تعالى الذي فسّر به قوله تعالى: ﴿وإذا أخذ ربُّك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنّا كنّا عن هذا غافلين﴾[2].

- وقد ورد أن هذا الحجر المبارك كان أشدّ بياضاً من اللبن فاسودّ من خطايا بني آدم، ولولا ما مسّه من أرجاس الجاهلية ما مسّه ذو عاهة إلا برئ[3].

(١) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٣، ص٣١٨.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٧٢.
(٣) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٣، ص٣١٨.

قصة:

ورد أن عمر بن الخطاب مرَّ على الحجر الأسود فقال: والله يا حجر، إنا لنعلم أنك لا تضر ولا تنفع، إلا أنّا رأينا رسول الله يحبُّك فنحن نحبُّك. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: «**كيف يا ابن الخطاب، فوالله ليبعثنه الله يوم القيامة وله لسان وشفتان، فيشهد لمن وافاه، وهو يمين الله عز وجل في أرضه، يبايع بها خلقه**»، فقال عمر: لا أبقانا الله في بلد لا يكون فيه علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

الحطيم:

ـ سأل أحدهم الإمام الصادق عليه السلام عن الحطيم فقال عليه السلام: «**هو ما بين الحجر الأسود وبين الباب**»[2].

(١) المصدر السابق، ص٣٢١.
(٢) الكليني، الكافي، ج٤، ص٥٢٧.

- ومن فقه الرضا عليه السلام: «**إن تهيأ أن تصلّي صلواتك كلها عند الحطيم فافعل، فانه أفضل بقعة على وجه الأرض**»[1].

- وعن الإمام أبي جعفر عليه السلام: «**أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حرمة؟ ذاك ما بين الركن والمقام وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام، ذاك الذي كان يدور فيه غنيماته، ويصلي فيه، والله لو أن عبداً صفّ قدميه في ذلك المكان، قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار، وصام النهار، حتى يجيئه الليل، ولم يعرف حقّنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً**»[2].

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٢٣٠.
(٢) المصدر السابق.

حجر إسماعيل وميزاب الرحمة:

الحجر هو المكان الذي دفن فيه إسماعيل عليه السلام أمَّه هاجر، فكره أن يوطأ قبره فحجَّر عليها، وفي هذا المكان قبور أنبياء الله تعالى، كما ورد أنه موضع شبير وشبر ابني هارون، وقد ورد استحباب الصلاة والدعاء في هذا الحجر المبارك لا سيّما تحت الميزاب، ففي فقه الرضا عليه السلام: «**أكثر الصلاة في الحجر، وتعمَّد الميزاب وادع هناك كثيراً**»[1].

المستجار:

وهو الواقع في مؤخَّر الكعبة دون الركن اليماني بقليل. ورد فيه عن الإمام الصادق عليه السلام: «**فإنه ليس من عبد مؤمن يقرُّ لربه بذنوبه في هذا المكان إلا غفر الله له إن شاء الله**»[2].

(١) المصدر السابق، ص٢٣٠ ـ ٢٣١.
(٢) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج١٣، ص٣٤٧.

الركن اليماني:

وهو قرب المستجار وورد فيه أنه:

- واقع عن يمين العرش.

- باب من أبواب الجنة لم يغلقه الله منذ فتحه.

- وباب من أبواب الجنة مفتوح لشيعة آل محمد، مسدود عن غيرهم[1].

وعن النبي ﷺ: «**ما أتيت الركن اليماني إلا وجدت جبرائيل قد سبقني إليه يلتزمه**»[2].

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «**أن الله عز وجل وكّل بالركن اليماني ملكاً هجّيراً يؤمّن على دعائكم**»[3].

شق ولادة الأمير:

وفي ناحية الركن اليماني شق يعود لحدث

(١) المصدر السابق، ص٣٣٩ - ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٢) المصدر السابق، ص٣٣٨.

(٣) المصدر السابق، ص٣٤٢.

تاريخي زاد من شرف الكعبة المكرمة وذلك حينما أقبلت فاطمة بنت أسد وهي حامل في شهرها التاسع مواجهة البيت العتيق قائلة: «**يا رب إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب** وإني مصدقة لكلام جدي إبراهيم الخليل **وانه بنى البيت العتيق، فبحق الذي بنى هذا البيت، وبحق المولود الذي في بطني إلا ما يسَّرت علي ولادتي**».

فانشق جدار البيت العتيق ودخلت فاطمة إليه لتخرج بعد ذلك وعلى يدها المولود المبارك علي بن أبي طالب عليه السلام.

مسيرة التضحية الإبراهيمية

تبدأ مسيرة التضحية في الحج الإبراهيمي من وقوف التطهير القلبي في عرفة، فالتضحية في سبيل الله لا بد أن تسبق بتطهير القلب من الذنوب، فكانت وقفة عرفة وقفة تطهير ضمنها الله تعالى فعن الإمام أبي جعفر عليه السلام: «**إذ كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً**».

بل ورد أن أحدهم سأل النبي صلى الله عليه وآله قائلاً: أي أهل عرفات أعظم جرماً؟ فقال صلى الله عليه وآله: «**الذي ينصرف من عرفات وهو يظن أنه لم يغفر له**»[1].

(١) الريشهري، الحج والعمرة، ص ٢٠٠.

نبذ الأنانية في عرفة:

وتطهير القلب في عرفة يرقى حينما لا يعيش الواقف فيها أنانية الدعاء بل يكون كأحد أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام الذي رآه أحدهم في عرفة بصورة قال عنها: «لم أر موقفاً كان أحسن من موقفه، ما زال مادًّا يديه إلى السماء، ودموعه تسيل على خدِّيه حتى تبلغ الأرض، فقال له: ما رأيت موقفاً قط أحسن من موقفك» فأجابه صاحب الإمام عليه السلام: «والله ما دعوت إلا لإخواني، وذلك أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أخبرني أنه من دعا لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش، ولك مئة ألف ضعف مثله، فكرهت أن أدع مئة ألف ضعف مضمونة لواحد لا أدري يستجاب أم لا».

تضحية العائلة:

وبعد تلك الطهارة القلبية ينطلق الحجاج

لمسيرة تضحية إبراهيم عليه السلام بل تضحية عائلة كاملة أب وأم وولد، فحينما أوحي إلى إبراهيم في المنام أن يذبح ولده إسماعيل أخبره قائلاً: ﴿**يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى**﴾ وبكل إيمان وثبات كان جواب إسماعيل عليه السلام: ﴿**يا أبتِ إفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين**﴾.

وحاول إبليس أن يكلم إسماعيل عليه السلام فإذا بهذا الابن المؤمن يرميه بسبع حصيات ولحق إبليس بهاجر لعلها تدخل لتمنع زوجها من قتل ولدها، فأخبرها إبليس بما ينوي إبراهيم فعله زاعماً أن ربّه أمره بذلك فإذا بهاجر تجيب: «فحقٌ له أن يطيع ربّه»[1].

فكانت مسيرة التضحية لا من شخص واحد بل من مجتمع مؤلف من أب وابن وأم.

(١) الجزائري. قصص الأنبياء ص١٥١.

وهذا درس للمجتمع الإسلامي أن يتحرك بكل أفراده للتضحية في سبيل الله تعالى.

قصة الفداء:

وأخذ إبراهيم المديّة وهو يستمع إلى وصايا ابنه:

- إرفق بامي من بعدي.
- خمِّر وجهي (أي استره بخمار كي لا يمنعه شفقة الأبوة عند الذبح).
- أشدد وثاقي وشدّ رباطي حتى لا أضطرب عند الذبح...
- أشحذ شفرتك واسرع مرّ السكين على نحري ليكون أهون إليّ...[1].

وأقبل إبراهيم عليه السلام يُقبِّل خدَّ ولده، نعم العون أنت يا بنيَّ على أمر الله.

(١) اللوساني، تواريخ الأنبياء، ص٨٣.

ثم فرش له عند الحجرة الوسطى «... وجر عليه المدية، حينها أمر الله جبرائيل فقلب المدية على قفاها. ونودي من مسيرة مسجد الحنيف: أن يا إبراهيم قد صدَّقت الرؤيا[1]، وأتى جبرائيل بكبش وضعه مكان الغلام وذلك قول الله عز وجل: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾.

سلاح المواجهة:

وما الحصيات التي يلتقطها الحجاج في منى إلا إشعاراً أن على المسلمين أن يهيِّؤا السلاح لمواجهة عدوّ الداخل إبليس وأعداء الخارج الذين يحاربون الإسلام والمسلمين.

وعند تحقيق ذلك البعد الإبراهيمي للرجم يضمن ثوابه الكبير الذي عبر عنه الرسول الأكرمﷺ بقوله: «رمي الجمار ذخر يوم

(١) اللوساني، تواريخ الأنبياء ص٨٤.

القيامة»، وقوله: «إذا رميت الجمار كان لك نوراً يوم القيامة»[1].

قال الإمام الخميني قدس سره: «حينما ترجمون الشيطان عاهدوا ربكم على طرد كل شياطين الإنس والقوى الكبرى من بلادكم الإسلامية العزيزة».

وفي الرجم يكتمل ركنا الإسلام التولي والتبري فبالطواف حول البيت العتيق يعلن الحاج توليه لله تعالى بما أمر وأراد وبالرجم على جمرات الشياطين يعلن الحاج تبرؤه من أعداء الله تعالى في كل زمان ومكان.

مبيت الإستعداد:

ويبيت الحاج في منى ليلتين يستعد في كل ليلة منهما لمجابهة الشيطان في اليوم المقبل،

(١) الريشهري، الحج والعمرة ص٢٣٤.

إنه أشبه بمعسكر حربي يتجهّز فيه المحارب في الليل لحربه المقبل.

وإن المبيت يشكل اجتماعاً كبيراً وهادئاً للمسلمين مما يعطيهم الفرصة لتداول قضاياهم، ولبث الوعي فيهم.

الحج والولاية

الحج وولاية خليل الله عليه السلام:

الحج الإبراهيمي درس بليغ في طاعة الولي، فاسماعيل عليه السلام حينما أخبره أبوه إبراهيم عليه السلام بأمر الله تعالى بذبحه أعلن انصياعه في الطاعة **«إفعل ما تؤمر»**، وتظهر الطاعة للولي والانصياع لأمره في موقف هاجر حينما علمت بإرادة إبراهيم عليه السلام ذبح ولدها فقالت **«فحق له أن يطيع ربَّه»**.

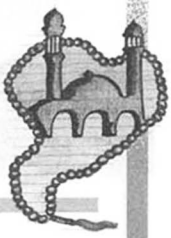

الحج وولاية أهل البيت عليهم السلام

وأكَّدت الروايات الواردة عن أهل بيت

العصمة عليه السلام دور الولاية لأهل البيت عليهم السلام في قبول الحج وتحقيق غايته كما يظهر من الرواية التالية: عن الإمام جعفر عليه السلام: «أتدرون أي بقعة في المسجد الحرام أفضل عند الله حرمة... ذاك ما بين الركن والمقام وباب الكعبة، وذلك حطيم إسماعيل عليه السلام، ذاك الذي كان يدور فيه غنيماته ويصلّي فيه، والله لو أنَّ عبداً صفَّ قدميه في ذلك المكان، قام الليل مصلياً حتى يجيئه النهار، وصام النهار حتى يجيئه الليل، ولم يعرف حقّنا وحرمتنا أهل البيت لم يقبل الله منه شيئاً أبداً»[1].

الولاية تمام الحج:

وعن الإمام الصادق عليه السلام: «إذا حج أحدكم فيلختم حجّه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج[2].

(١) المجلسي، بحار الأنوار، ج٩٩، ص٢٣٠.
(٢) الصدوق، علل الشرائع، ج٢، ص ٤٥٨.

وعن الإمام الباقر عليه السلام: «إنما أمر الناس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها ثم يأتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرهم»[1].

الولاية شرط قبول الأعمال:

وعنه عليه السلام: «تمام الحج لقاء الإمام».

وأكّد أهل بيت العصمة عليهم السلام أن الولاية شرط في قبول أي عمل للإنسان حتى أضحى ذلك ضرورة من ضرورات مذهب أهل البيت عليهم السلام كما يظهر ذلك في روايات كثيرة منها:

- ما ورد في خبر المفضل: «يا محمد لو أن عبداً يعبدني حتى ينقطع ويصير كالشنّ البالي ثم أتاني جاحداً لولايتهم ما أسكنه جنّتي ولا أظللنه تحت عرشي»[2].

(١) الريشهري، ميزان الحكمة، ج٢، ص٢٦٩.
(٢) المجلس، بحار الأنوار، ج٢٧، ص١٦٩.

لماذا كانت الولاية شرطاً في القبول؟

يظهر الجواب فيما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه: «**مرَّ موسى بن عمران برجل رافع يده إلى السماء يدعو فانطلق موسى في حاجته فغاب عنه سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يديه يدعو ويتضرَّع ويسأل حاجته فأوحى الله عزَّ وجل إليه: يا موسى، لو دعاني حتى تسقط لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته به**»[1].

منزلة الولاية

لذا كان للولاية منزلة عظيمة عند الله تعالى فهي:

١ ـ النبأ العظيم:

فعن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير

(١) المصدر السابق، ص١٨٠.

قوله تعالى: ﴿عمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم﴾، قال عليه السلام: «النبأ العظيم الولاية»[1].

٢ ـ الحسنة:

فعن الإمام الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ قال: «الحسنة الولاية».

٣ ـ الحق:

وعنه عليه السلام في تفسير قوله: ﴿وتواصوا بالحق﴾ قال «الولاية»[2].

٤ ـ خير العمل:

وعنه عليه السلام انه سئل عن معنى «حي على خير العمل» فقال عليه السلام: «الولاية»[3].

٥ ـ شرف العبد:

وفي تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى:

(١) المصدر السابق، ج٢٤، ص٣٥٢.
(٢) المصدر السابق، ج٢٧، ص١٦٨.
(٨) المصدر السابق، ج٣٦، ص١٨٣.

﴿لعلكم تهتدون﴾ «أي لعلكم تعلمون أن الذي يشرِّف العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد الولاية، كما شرَّف به أسلافكم»[1].

٦ ـ النور:

وفي تفسير القمي: ورد في قوله تعالى: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ النور: الولاية[2].

الولاية في منازل الآخرة:

وترافق الولاية مسيرة الإنسان في عالم الآخرة كما يظهر فيما يلي:

١ ـ الولاية في القبر:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «يسأل الميت في قبره عن خمس عن صلاته وزكاته وحجّه وصيامه

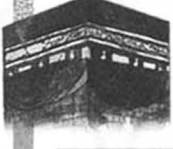

(١) المصدر السابق، ج١٣، ص٢٣٣.
(٢) المصدر السابق، ج٤٣، ص٤٤.

وولايته إيانا أهل البيت عليهم السلام فتقول الولاية عن جانب القبر للأربع ما دخل فيكن من نقص فعليَّ تمامه»[1].

٢ ـ الولاية يوم القيامة:

فعن الإمام الصادق عليه السلام: ﴿وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه﴾ «يعني الولاية».

ولي العصر عليه السلام في موسم الحج:

وشاء الله تعالى أن يغيب الوليَّ الأعظم الإمام المهدي عجل الله فرجه غيبته الكبرى التي نعيشها هذه الأيام، لكن الإمام عليه السلام يخصُّ موسم الحج بشرف وجوده فيه.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «**يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه**»[2].

(١) المصدر السابق، ج٢٣، ص٣٠٩.
(٢) المجلسي، بحار الأنوار، ج٦، ص٢٦٦.

وعن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: «والله إن صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه»[1].

الولاية في عصر الغيبة:

وأراد الإمام المهدي عجل الله فرجه أن تستمر الولاية - بمعنى القيادة السياسية - في طاعة المؤمنين للفقيه العادل فوقّع في مكاتبة إسحاق بن يعقوب كاتباً: «أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليهم»[2].

(١) المصدر السابق، ج٥١، ص٢٢٠.
(٢) المصدر السابق، ج٥٢، ص١٥١ - ١٥٢.

زيارة الصالحين

حث الإسلام على زيارة الصالحين فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «**زر في الله أهل طاعته**[1] **واستحباب الزيارة هذه يشمل الحي والميت**».

زيارة الحي:

أما الحي فعن النبي صلى الله عليه وآله: «**من زار أخاه في بيته قال الله عز وجل له: أنت ضيفي وزائري عليَّ قراك وقد أوجبت لك الجنة بحبِّك إياه**»[2].

وفي رواية أخرى عنه صلى الله عليه وآله: «**من زار أخاه**

(١) الريشهري: ميزان الحكمة، ج٤، ص٢٨٦.
(٢) المصدر السابق، ص٢٩٧.

المؤمن إلى منزله لا حاجة منه إليه كتب من زوّار الله، وكان حقيقاً على الله أن يكرم زائره»[1].

زيارة الميت:

أما الميت، فورد في استحباب زيارته أحاديث كثيرة منها ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: «**زوروا موتاكم، فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وأمه بعدما يدعو لهما**»[2].

وعن الإمام الباقر عليه السلام أن أحدهم سأله عن زيارة القبور فأجاب عليه السلام: «**إذا كان يوم الجمعة فزرهم فانه من كان منهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس**».

وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج وأصحابه كل عشية خميس إلى بقيع المدنيين[3] وأن السيدة

(١) المصدر السابق، ص٢٩٦.
(٢) النوري، مستدرك الوسائل، ج٣، ص٢٢٣.
(٣) نفس المصدر، ص٢٢٤.

فاطمة الزهراء عليها السلام كانت تذهب لزيارة القبور كل إثنين وخميس.

هدف الزيارة للأموات:

في زيارة الميت نفعان:

١ ـ نفع للميت: فعن داود الرقي: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: يقوم الرجل على قبر أبيه وقريبه وغير قريبه هل ينفعه ذلك؟ قال عليه السلام: «**نعم إن ذلك يدخل عليه كما يدخل على أحدكم الهدية يفرح بها**»[1].

٢ ـ نفع للحي: وهي العبرة التي علمنا إياها أمير المؤمنين عليه السلام حينما مرَّ على المقابر فقال: «**السلام عليكم يا أهل القبور أنتم لنا سلف، ونحن لكم خلف، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أما المساكن فسكنت، وأما الأزواج فنكحت، وأما**

(٦) الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص٣١٢.

الأموال فقسّمت، هذا خبر ما عندنا فليت شعري ما خبر ما عندكم، ثم قال: أما إنهم إن نطقوا لقالوا: وجدنا التقوى خير زاد»[1].

زيارة النبي ﷺ وأهل بيته:

وحثَّ الإسلام على زيارة المراقد الطاهرة والمقامات الشريفة لخاتم الأنبياء ﷺ وأهل بيته الأصفياء عليهم السلام وهم الأحياء بعد موتهم يسمعون كلامنا ويردُّون سلامنا.

وورد في زيارتهم الثواب العظيم كما يظهر من الروايات التالية:

- عن النبي ﷺ أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام: «**يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي أو زارك في حياتك أو بعد موتك أو زار إبنيك في حياتهما أو بعد موتهما ضمنت له يوم القيامة أن**

(١) نفس المصدر.

أخلصه من أهوالها وشدائدها حتى اصيّره معي في درجتي»[1].

- وورد انه ﷺ قال لسبطه الإمام الحسن عليه السلام: «يا بني، من زارني حيّاً أو ميتاً أو زار أباك أو زار أخاك أو زارك كان حقاً عليّ أن أزوره يوم القيامة فأخلصه ذنوبه»[2].

- وعن الإمام الرضا عليه السلام: «إن لكل إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته. وإن من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة»[3].

شرط الزيارة:

ومن شروط كمال الزيارة المعرفة بحق المزور

(١) شبر، الأنوار اللامعة، ص١٠.
(٢) الريشهري، ميزان الحكمة، ج٤، ص٣٠٣.
(٣) المصدر السابق، ص٣٠٢.

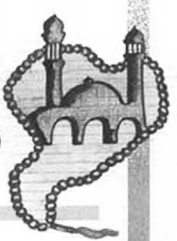

وهذا ما نقرأه في أكثر من نصٍّ ورد عن الأئمة عليهم السلام فعن الإمام الصادق عليه السلام: «**من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كتب الله له ثواب الف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر**»[1].

وعن الإمام الرضا عليه السلام: «**ما زارني أحد من أوليائي عارفاً بحقي إلا تشفّعت فيه يوم القيامة**»[2].

ومن معرفة الحق ما يتضمنه إذن الدخول لزيارة النبي صلى الله عليه وآله كما ذكره الكفعمي ففيه: «**اللهم إني أعتقد حرمة صاحب هذا المشهد الشريف في غيبته كما أعتقدها في حضرته، وأعلم أن رسولك وخلفاءك عليهم السلام أحياء عندك يرزقون يرَون مقامي، ويسمعون كلامي، ويردّون سلامي**».

(١) المصدر السابق، ص٣٠٥.
(٢) المصدر السابق، ص٣٠٩.

لذا ورد عن النبي الأعظم ﷺ: «من سلَّم علي في شيء من الأرض أُبلغته، ومن سلَّم عليَّ عند القبر سمعته»[1].

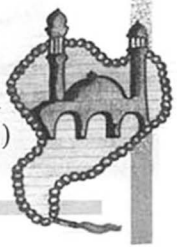

(١) المصدر السابق ص ٣٠٥.

الفهرس

المقدمة 5

الحج توبة 7

معنى التوبة 8

هل يقبل الله توبة عبده 9

باب التوبة 9

شروط التوبة 10

قصة تائب 11

أسرار الحج 13

اصناف الحج 13

سرّ الإحرام 14

سرّ التلبية 15

سرّ الطواف 15

سرّ السعي 16
سرّ عرفة 17
سرّ المشعر الحرام 17
سرّ الرجم 18
سرّ الفداء 18
سرّ الحلق 18
فلسفة الحج 19
التعبد بالأمر الإلهي 19
التخلص من الذنوب 20
نبذ الأنانية 20
ليشهدوا منافع لهم 22
ضيافة الله في مكة 26
ثواب التسبيح 26
ثواب ختم القرآن 27
ثواب الصبر على الحرّ 27
ثواب المرضى 27
ثواب النوم 28

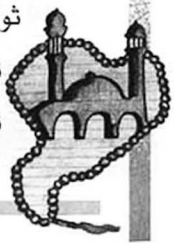

ثواب الصلاة في المسجد الحرام 28
النظر إلى الكعبة 29
ثواب الطواف 30
ثواب السعي 30
معالم الكعبة 31
الكعبة المكرمة 31
الحجر الأسود 32
قصة 34
الحطيم 34
حجر اسماعيل وميزاب الرحمة 36
المستجار 36
الركن اليماني 37
شق ولادة الأمير 37
مسيرة التضحية الإبراهيمية 39
نبذ الأنانية في عرفة 40
تضحية العائلة 40
قصة الفداء 42

سلاح المواجهة 43
مبيت الإستعداد 44
الحج والولاية 46
الحج وولاية أهل البيت عليهم السلام 46
الولاية تمام الحج 47
الولاية شرط قبول الأعمال 48
لماذا كانت الولاية شرطاً في القبول 49
منزلة الولاية 49
الولاية في منازل الآخرة 51
ولي العصر عجل الله فرجه في موسم الحج 52
الولاية في عصر الغيبة 53
زيارة الصالحين 54
زيارة الحي 54
زيارة الميت 55
هدف الزيارة 56
زيارة النبي وأهل بيته 57
شرط الزيارة 58